SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.5 No.2 2024
eISSN 2716-5515 (138-150)

استخدام "الكتاب الذكي" في تعزيز إتقان المفردات اللغة العربية بين طلاب الصف الأول لمنطقة كلانج بولاية سيلانجور

The Use Of "Al-Kitab Az-Zakiy" In Enhancing Vocabulary Mastery Of Arabic Language Among Form 1 Students At Klang, Selangor

Nurul Fatihah Mohd[*]
Fakulti Bahasa dan Komunikasi, Universiti Pendidikan Sultan Idris,
35900 Tanjong Malim, Perak, Malaysia
[*]Corresponding Author: fatihahmohd05@gmail.com

To Cite this Article (APA) : Mohd, N. F. (2024). استخدام "الذكي الكتاب" في تعزيز إتقان المفردات اللغة العربية : The Use Of "Al-Kitab Az-Zakiy" In Enhancing Vocabulary Mastery Of Arabic Language Among Form 1 Students At Klang, Selangor. *SIBAWAYH Arabic Language and Education, 5*(2), 138–150. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.10.2024

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.2.10.2024

الملخص

تم إدراج اللغة العربية كلغة أجنبية في جميع مستويات التعليم في ماليزيا، بدءًا من المرحلة الابتدائية وصولاً إلى الجامعة. تركز عملية اكتساب اللغة على أربع مهارات أساسية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ويعتبر إتقان المفردات أساسًا رئيسيًا لاكتساب هذه المهارات، حيث يمثل حجر الزاوية في تعلم اللغة بشكل فعال. تهدف هذه الدراسة إلى معالجة مشكلة عدم إتقان مفردات اللغة العربية بين طلاب الصف الأول الثانوي ضمن *Kurikulum Standard Sekolah Menengah* (KSSM) في إحدى المدارس الثانوية في منطقة كلانج، سيلانجور. شارك في هذه الدراسة عينة مكونة من 30 طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، وتم توظيف أدوات البحث مثل الملاحظة، والأدوات البحثية، والاختبارات القبلية ،والبعدية. استخدمت الدراسة نموذج ADDIE كإطار لمنهجية البحث، مع التركيز على تعزيز المفردات المتعلقة بالفصل الثاني بعنوان "ما أجمل المدرسة". أشارت النتائج الأولية إلى أن الطلاب واجهوا صعوبة في فهم المفردات واستيعابها، مما استدعى استراتيجيات تعزيز أكثر جاذبية وذاكرة. لمواجهة هذه التحديات، تم تصميم وحدة رقمية لتحسين فهم الطلاب وسهولة الوصول إليها. أظهرت نتائج الدراسة أن 56.3٪ من الطلاب في الفصول الدينية قد أحرزوا تقدمًا ملحوظًا في إتقان المفردات. وتؤكد النتائج على أهمية دمج الوسائل التعليمية التكنولوجية جنبًا إلى جنب مع التعليم النظري لتحسين اكتساب المفردات بشكل فعال.

الكلمات المفتاحية :إتقان المفردات، التعلم الرقمي، دمج التكنولوجيا، الوسائل التعليمية، تعليم اللغة العربية

Abstract

Arabic has been integrated as a foreign language across all educational levels in Malaysia, from elementary to university. The language acquisition process focuses on four core skills: listening, speaking, reading, and writing. Central to mastering these skills is a strong foundation in vocabulary, which remains the cornerstone of effective language learning. This study addresses the challenge of insufficient Arabic vocabulary acquisition among Form 1 students under the Kurikulum Standard Sekolah Menengah (KSSM) at secondary school in Klang district, Selangor. A sample of 30 Form 1 students participated in the research, employing observation, research instruments, and pre- and post-tests. The study utilized the ADDIE model as a framework for its research methodology, with a focus on enhancing vocabulary related to Chapter 2, titled "How Beautiful the School Is." Preliminary findings indicated that students faced challenges in comprehending and retaining the vocabulary, necessitating more engaging and memorable reinforcement strategies. To address these challenges, a digital module was designed to improve students' accessibility and understanding. The study's results revealed that 56.3% of students in religious classes achieved significant vocabulary mastery. The findings underscore the importance of integrating technological teaching aids alongside theoretical instruction to effectively enhance students' vocabulary acquisition.

Keywords: vocabulary mastery, digital learning, technology integration, teaching aids, Arabic language education

المقدمة

يعد تعلم اللغة العربية كواحدة من اللغات الأجنبية المحورية في نظام التعليم الماليزي من الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، ضرورة أكاديمية متزايدة الأهمية، نظرًا للدور الثقافي والحضاري الذي تلعبه اللغة في مختلف المجالات. تقدم اللغة العربية نافذة على عالم تاريخي وثقافي غني، ولكن رغم هذه الأهمية، يواجه العديد من الطلاب الماليزيين تحديات كبيرة في اكتساب وإتقان المهارات اللغوية المطلوبة. وباعتبار أن اللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل وتبادل الأفكار، فإن إتقان المهارات الأساسية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) لا يمكن تحقيقه إلا من خلال امتلاك قاعدة قوية من المفردات، والتي تمثل الأساس لكل مكونات اللغة الأخرى.

في إطار المنهج المعياري للمدارس الثانوية(KSSM) ، يُدرس الطلاب اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، إلا أن نتائج الأداء اللغوي تشير إلى وجود فجوة واضحة في القدرة على اكتساب المفردات بشكل فعّال. تُعزى هذه الفجوة إلى عدة عوامل، من بينها نقص الاستراتيجيات التعزيزية في التعليم التقليدي وعدم دمج التكنولوجيا بشكل كافٍ في عملية التعليم والتعلم. في هذا السياق، يمثل موضوع المفردات تحديًا رئيسيًا للطلاب، حيث يُعاني العديد منهم من صعوبة في حفظ الكلمات وتذكرها، وهو ما يُعيق تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل عام (Hasnurol et al., 2020). تمثل هذه المشكلة تحديًا كبيرًا لا سيما بين الطلاب الذين ليسوا ناطقين أصليين بالعربية، مما يتطلب تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تدمج بين التعليم التقليدي والأدوات التكنولوجية الحديثة.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف فعالية استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية الرقمية، مثل تطبيقGenially ، في تعزيز اكتساب المفردات لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ماليزيا. وبالتحديد، تُركز الدراسة على موضوع "الكلمات" في الوحدة الثانية من منهج اللغة العربية للمدارس الثانوية. يعرض البحث منهجية تعليمية تعتمد على نموذج ADDIE لتصميم الدروس، والذي يركز على تقديم محتوى تعليمي تفاعلي يُسهم في تحسين فهم الطلاب للمفردات الجديدة وتسهيل عملية تذكرها. يهدف البحث إلى اختبار فعالية استخدام الوسائل الرقمية في تعزيز عملية التعلم، وتقديم حلول تعليمية مبتكرة تساعد على معالجة مشكلة عدم القدرة على تذكر الكلمات وحفظها.

من خلال توظيف هذه الاستراتيجيات، تتناول الدراسة التحدي الأكبر الذي يواجه الطلاب في تعلم اللغة العربية، ألا وهو صعوبة اكتساب المفردات. يتطلب هذا تحدي إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية واعتماد وسائل تعليمية حديثة تجمع بين التفاعل والتكنولوجيا. من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأثر الإيجابي للتعليم الرقمي في تمكين الطلاب من تحقيق مستويات متقدمة في اكتساب المفردات، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الأداء العام في تعلم اللغة العربية، وخاصة في مجال تطوير المهارات اللغوية الأربع الأساسية.

الخلفية

أثناء فترة تنفيذ التدريب الثاني للتعليم في المدرسة الثانوية الوطنية بمنطقة كلانج، سيلانجور، أتيحت لي الفرصة لتدريس مادة اللغة العربية لطلاب الصف الأول (KAA) ضمن المنهج المعياري للمدارس الثانوية (KSSM). وقد اخترت موضوع "الكلمات" في الوحدة الثانية التي تحمل عنوان "ما أجمل المدرسة"، حيث تركز الدروس على تمكين الطلاب من معرفة وفهم الكلمات وترجماتها. في نهاية الجلسة التعليمية، يتمكن الطلاب من الإلمام بالكلمات المستهدفة عبر شرائح تفاعلية باستخدام تطبيق Genially. ركزت في هذا الدرس على إعداد وسائل تعليمية تساعد على جذب انتباه الطلاب وتحسين قدرتهم على الفهم والاستيعاب بسهولة، بالإضافة إلى تقديم مواد محفزة في بداية الدرس، كعرض فيديو من "يوتيوب" ذو علاقة بموضوع الجلسة التعلمية.

أثناء التحفيز، بدا أن الطلاب متحمسون وكانوا مركزين تماماً، وهو ما ساعد في خلق بيئة تعلمية إيجابية وجاذبة. في الجزء الأول من الجلسة، استخدمت شرائح تعليمية عبر تطبيق Genially لتقديم شرح مبسط لمفردات جديدة تتعلق بموضوع "ما أجمل المدرسة". تم تصميم الشرائح بحيث تحتوي على صور تمثل الكلمات المستهدفة مع إظهار المعاني فقط عندما يتم النقر على زر "التالي". اعتمدت هذه الاستراتيجية على تعزيز ذاكرة الطلاب عن طريق الربط بين الكلمات والصور بشكل تفاعلي، مما يتيح لهم تجربة تعلمية مرنة تدمج بين النصوص البصرية والحسية.

في المرحلة الثالثة من الدرس، تم استخدام لوح تفاعلي بعنوان "Match Me" لتعزيز الفهم لدى الطلاب. كان اللوح يحتوي على 10 أسئلة مرتبطة بالمفردات المستهدفة لهذا اليوم، 5 منها تمثل أسماء و5 تمثل أفعالاً. دُعي الطلاب إلى المشاركة في النشاط بناءً على شهر ميلادهم، حيث يقوم كل طالب باختيار صورة من اللوح وتسمية الصورة باللغة العربية. كانت الصور تمثل مفردات مألوفة مثل: مكتب، قاعة، ورشة، وملعب. الهدف من هذا النشاط كان التأكد من فهم الطلاب واستيعابهم للكلمات الجديدة، مع تعزيز حفظهم لها من خلال تجربة تفاعلية مرحة. بالإضافة إلى النشاط التفاعلي، تم إعطاء الطلاب واجباً منزلياً لمراجعة الكلمات الجديدة، على أن تتم مناقشة الإجابات في الحصة القادمة.

من خلال الملاحظات التي جمعناها في نهاية الحصة، ظهرت بعض القضايا المهمة التي تتعلق بصعوبة الطلاب في حفظ المفردات وفهمها. أشار معظم الطلاب في تأملاتهم إلى حاجتهم إلى تعزيز إضافي وتقنيات مساعدة لحفظ الكلمات الجديدة، خصوصاً في ظل تحديات تعلم لغة أجنبية مثل اللغة العربية. هذه النتائج تشير إلى أن إتقان المفردات يعد عاملاً حاسماً في تطوير المهارات الأربع الأساسية في اللغة العربية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة). من الضروري أن يُعتمد على استراتيجيات تعليمية تفاعلية وتكنولوجية لتعزيز عملية التعليم والتعلم، بما يتيح للطلاب غير الناطقين بالعربية فرصاً أكبر لتحسين مهاراتهم اللغوية بشكل فعال ومستدام (Aluwi & Abdul Ghani., 2023) .

منهجية البحث

تم اعتماد هذه الدراسة على أساس منهجية كمية تهدف إلى تحسين إتقان المفردات لدى طلاب الصف الأول الذين يدرسون اللغة العربية ضمن منهج Kurikulum Standard Sekolah Menengah (KSSM)لتحقيق ذلك، تم تصميم البحث وفقًا لنموذج ADDIE الذي يتضمن خمس مراحل أساسية: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقييم. هذا النموذج، الذي قدمه روسيت في عام 1987، يوفر إطارًا شاملاً لتطوير وتحسين العمليات التعليمية بشكل فعال ومستدام.

المرحلة الأولى: التحليل

تعد مرحلة التحليل أساسية في هذه الدراسة، حيث تم التركيز على تحديد المشكلات الرئيسية التي يواجهها الطلاب في تعلم المفردات. من خلال الملاحظات المبدئية والتقييمات السابقة، تم اكتشاف أن الطلاب يعانون من ضعف في تذكر الكلمات وفهم معانيها في سياقات مختلفة. تم تحليل احتياجات الطلاب وتحديد الأسباب المحتملة وراء هذا القصور، والتي تضمنت غياب الأدوات التعليمية الفعّالة والتركيز على الحفظ التقليدي دون تعزيز أو تفاعل تكنولوجي. استند التحليل إلى نتائج الملاحظة التي تم جمعها من خلال جلسات التدريس السابقة بالإضافة إلى التقييمات الاستقصائية التي تعكس وجهات نظر الطلاب حول تجربتهم في تعلم المفردات.

المرحلة الثانية: التصميم

في هذه المرحلة، تم تطوير خطة شاملة للتصميم التعليمي ترتكز على استخدام التكنولوجيا لتعزيز فهم الطلاب للمفردات. تم تصميم "الكتاب الذكي" كأداة رقمية تحتوي على مجموعة متنوعة من الأنشطة التفاعلية التي تتناول المفردات المتعلقة بالوحدة الثانية "ما أجمل المدرسة". هذا الكتاب الذكي يتضمن محتوى تعليمي متنوع مثل الصور، النصوص، الألعاب التفاعلية، والملفات الصوتية. تم اختيار هذه العناصر بناءً على قدرتها على تحسين تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية وتعزيز تجربتهم التعليمية بشكل يجمع بين المتعة والتعلم. تركز التصميم على تلبية احتياجات التعلم الفردي والجماعي، مع التأكيد على توفير وسائل تعزيز تفاعلية مثل الألعاب والممارسات التكرارية.

المرحلة الثالثة: التطوير

بعد اكتمال التصميم، تم تطوير الكتاب الذكي بناءً على المعايير التعليمية المحددة. تم إنشاء المحتوى الرقمي باستخدام تطبيق Genially الذي يوفر بيئة تفاعلية وشاملة للطلاب. وقد تم تضمين وحدات متعددة تتعلق بالمفردات، تتضمن أدوات مساعدة للمعلم يمكن استخدامها خلال جلسات التعليم التقليدي أو الإلكتروني. تم التركيز في هذه المرحلة على ضمان ملاءمة المحتوى الرقمي للمناهج التعليمية وتطبيقاته على الطلاب الذين ليسوا ناطقين أصليين باللغة العربية. تم كذلك اختبار الوحدات الرقمية من قبل مجموعة صغيرة من الطلاب قبل التنفيذ النهائي لضمان سهولة الاستخدام واستجابة الطلاب للمحتوى التفاعلي.

المرحلة الرابعة: التنفيذ

تم تنفيذ البحث على مجموعة من 30 طالبًا من طلاب الصف الأول في المدرسة الثانوية الوطنية بمنطقة كلانج، سيلانجور. تم تطبيق الكتاب الذكي في جلسات التعليم والتعلم، حيث تم توجيه الطلاب لاستخدام الأنشطة التفاعلية المتاحة في الكتاب للتعرف على المفردات الجديدة وممارستها بشكل فردي وجماعي. تم توزيع روابط الوحدات الرقمية على الطلاب، وشرح طريقة استخدام كل عنصر من عناصر الكتاب بشكل واضح. بعد ذلك، خضع الطلاب لاختبار قبلي لتحديد مدى إلمامهم بالمفردات المستهدفة قبل بدء الدرس. بعد جلسات التعليم، تم إجراء الاختبار البعدي لتقييم مدى تقدمهم في اكتساب المفردات. خلال هذه المرحلة، تم تنفيذ الأنشطة التعزيزية باستخدام أدوات تفاعلية مثل لعبة "Match Me" لتقييم استيعاب الطلاب وتفاعلهم مع المادة التعليمية.

المرحلة الخامسة: التقييم

تم تقييم فعالية المنهج التعليمي الذي تم تنفيذه من خلال المقارنة بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية، بالإضافة إلى الملاحظات التي تم جمعها من الطلاب والمعلمين. تم تحليل البيانات الكمية الناتجة عن الاختبارات باستخدام أدوات إحصائية لتحديد مدى تقدم الطلاب في إتقان المفردات. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في قدرة الطلاب على تذكر الكلمات وفهم معانيها، مما يعكس فعالية استخدام الأدوات التكنولوجية في تعزيز تعلم المفردات. كما تم تحليل ردود فعل الطلاب حول تجربة التعلم باستخدام الوسائل الرقمية، وقد أظهرت الملاحظات أن الطلاب وجدوا الكتاب الذكي أكثر جاذبية وسهولة في الاستخدام مقارنة بالأساليب التقليدية.

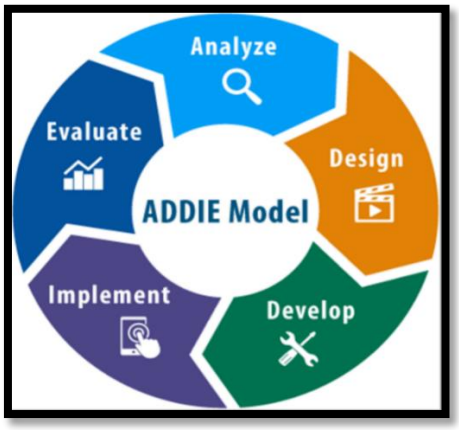

الرسم البياني ١: دورة نموذج ADDIE

من خلال هذه المنهجية الشاملة، تم تصميم وتطبيق وتقييم أداة تعليمية مبتكرة تُسهم في تحسين إتقان المفردات لدى طلاب الصف الأول. يبرز استخدام نموذج ADDIE في هذا البحث مدى أهمية الاعتماد على تحليل دقيق وتصميم فعال، إلى جانب استخدام التكنولوجيا كوسيلة لتعزيز تعلم الطلاب بشكل جذري. توفر هذه الدراسة إطارًا لتطوير مواد تعليمية تفاعلية مستقبلية تستهدف تعزيز تعليم اللغة العربية في السياقات غير الناطقة بالعربية.

نتائج البحث

أُجريت هذه الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تم تطبيق أداة تعليمية مبتكرة -AI"الكتاب الذكي" بهدف تحسين إتقانهم لمفردات اللغة العربية. أظهرت نتائج البحث أن هناك فروقًا جوهرية وملحوظة في مستوى إتقان الطلاب للمفردات قبل استخدام هذه الأداة وبعد استخدامها. حيث تبين من خلال تحليل البيانات وجود تقدم كبير في قدرة الطلاب على فهم وتذكر المفردات بعد تطبيق الكتاب الذكي مقارنة بمستواهم السابق، مما يؤكد

فعالية استخدام الوسائل التعليمية الرقمية في تعزيز اكتساب اللغة لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية.

نتائج القبلي

الجدول ١ :نتائج البحث للاختبار القبلي

الدرجة	عدد الطلبة	النسبة المؤوية (%)
٨-١٠ (ممتاز جدا)	٤	١٣،٣%
٦-٨ (ممتاز)	٥	١٦،٧%
٤-٦ (جيد جدا)	١٠	٣٣،٣%
٢-٤ (جيد)	٧	٢٣،٣%
١-٢ (مقبول)	٤	١٣،٣%
المجموع	٣٠	١٠٠%

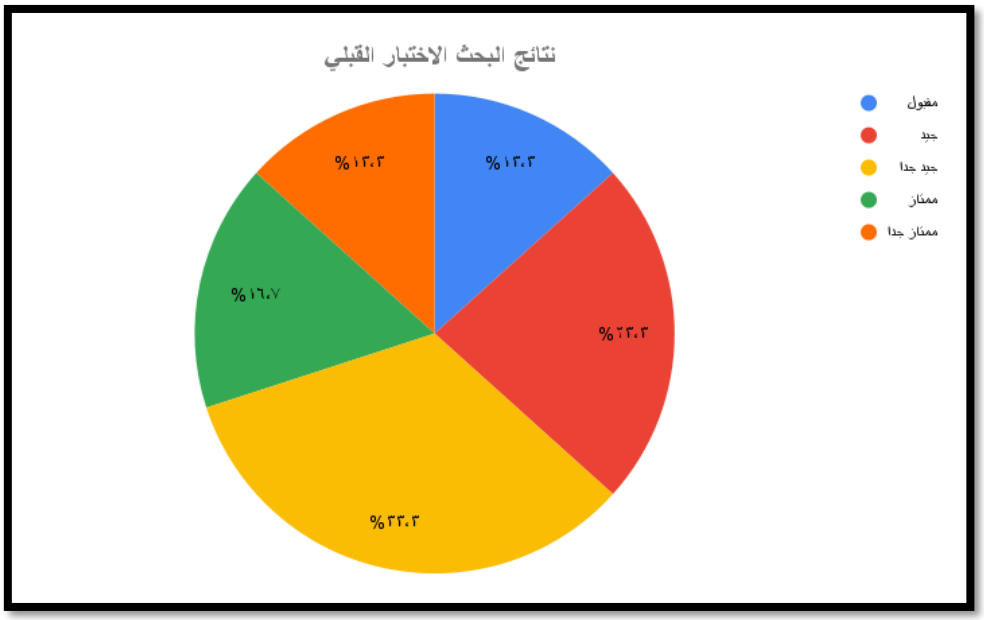

الرسم البياني ٢: نتائج البحث للاختبار القبلي

تشير نتائج الاختبار القبلي إلى ضعف ملحوظ في إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية، حيث يظهر أن نسبة كبيرة من الطلاب قد حصلوا على درجات متدنية في الاختبار. بناءً على البيانات الواردة في الشكل 1، فإن نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجة "مقبول" هي الأعلى بين جميع الدرجات، حيث بلغت 33.3%. كما تشير النتائج إلى أن نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجة "جيد" كانت 23.3%، بينما حصل 16.7% فقط من الطلاب على درجة "ممتاز".

ومن الجدير بالذكر أن نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجة "ممتاز جدًا" كانت منخفضة للغاية، حيث بلغت 13.3%.

تُظهر هذه النتائج بوضوح أن معظم الطلاب يعانون من ضعف في تذكر وفهم مفردات اللغة العربية، سواء الأسماء أو الأفعال. يوضح هذا التحدي أن الطلاب ليسوا قادرين على تحقيق مستويات إتقان عالية، مما قد يُعزى إلى استخدام أساليب تعليمية تقليدية لا تعتمد على تقنيات تعزيز الحفظ والتكرار التفاعلي. كما أن نسبة الطلاب الذين حققوا درجات "مقبول" و"جيد" أعلى بكثير من الذين حققوا درجات "ممتاز" و"ممتاز جدًا"، مما يدل على أن الغالبية العظمى من الطلاب ما زالوا بحاجة إلى دعم إضافي لتطوير مهاراتهم اللغوية.

إن هذه النتائج تعكس الحاجة الملحة إلى استخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة مثل الأدوات التفاعلية الرقمية لتقوية قدرات الطلاب على تذكر المفردات وفهمها. كما تشير إلى أن الصعوبة في إتقان المفردات لا ترتبط فقط بنقص الحفظ، بل تشمل أيضًا صعوبة في ربط الكلمات بسياقاتها وتوظيفها في جمل مفيدة. لذا، يعد تعزيز التعلم التفاعلي باستخدام تقنيات تعليمية حديثة أمرًا ضروريًا لمساعدة الطلاب على تحسين أدائهم اللغوي بشكل عام.

نتائج البعدي

الجدول ٢ :نتائج البحث للاختبار البعدي

الدرجة	عدد الطلبة	النسبة المؤوية (%)
١٠-٨ (ممتاز جدا)	١٨	٥٦،٣%
٨-٦ (ممتاز)	٨	٢٥،٠%
٦-٤ (جيد جدا)	٤	١٢،٥%
٤-٢ (جيد)	-	٠%
٢-١ (مقبول)	-	٠%
المجموع	٣٠	١٠٠،٠%

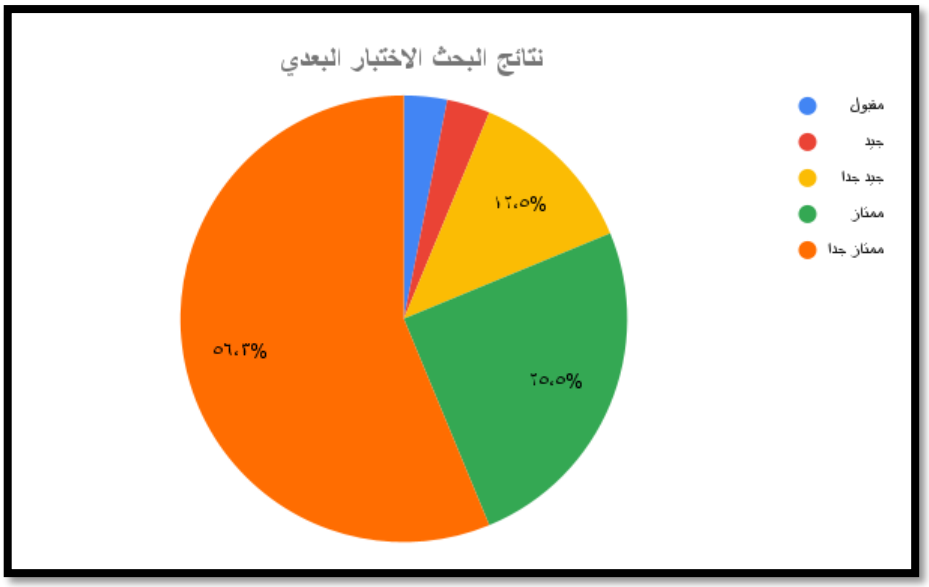

الرسم البياني ٢: نتائج البحث للاختبار البعدي

تشير نتائج الاختبار البعدي إلى تحسن ملحوظ في إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية بعد استخدام أداة "الكتاب الذكي"، حيث أظهرت البيانات أن نسبة كبيرة من الطلاب قد حققوا مستويات عالية من الأداء مقارنةً بالاختبار القبلي. بناءً على الشكل 2، بلغت نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجة "ممتاز جدًا" 56.3%، وهي النسبة الأعلى بين جميع الدرجات. في حين حصل 25% من الطلاب على درجة "ممتاز"، و12.5% حصلوا على درجة "جيد جدًا". أما الدرجات الأدنى مثل "جيد" و"مقبول"، فقد كانت نسبتها ضئيلة جدًا، مما

يشير إلى أن معظم الطلاب قد حققوا تقدماً كبيراً في إتقان المفردات بعد استخدام هذه الأداة التفاعلية.
تعكس هذه النتائج التحسن الكبير الذي طرأ على قدرة الطلاب على تعلم المفردات وتذكرها بعد استخدام "الكتاب الذكي". يشير الارتفاع في نسبة الطلاب الذين حصلوا على درجات "ممتاز جدًا" إلى أن الأداة الرقمية أسهمت بشكل فعال في تحسين جودة التعلم وزيادة مستوى الاهتمام بالتعلم لدى الطلاب. قبل استخدام "الكتاب الذكي"، كانت نسبة الطلاب الذين حققوا درجات عالية منخفضة، مما يعكس تحديات في الحفظ والفهم. لكن بعد تطبيق الأداة، ظهر تطور ملحوظ في مستوى الأداء اللغوي للطلاب، مما يعزز فعالية استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تدريس اللغة.

بالمقارنة مع الاختبار القبلي، أظهرت نتائج الاختبار البعدي أن عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات تتراوح بين 7 و10 قد زاد بشكل ملحوظ؛ حيث حصل 18 طالبًا على هذه الدرجات في الاختبار البعدي، مقارنة بـ 4 طلاب فقط في الاختبار القبلي. وهذا يدل على أن الوحدة الرقمية "الكتاب الذكي" قد ساعدت الطلاب على تحسين مهاراتهم اللغوية وزيادة مفرداتهم بشكل أكثر فعالية وكفاءة.

في الختام، تُظهر هذه النتائج أن استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية، مثل Al-Kitab Az-Zakiy، يُمكن أن يكون فعالاً في تعزيز تعلم المفردات لدى الطلاب. أسهمت الأداة في تحسين تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي وجعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية، مما دفعهم إلى تحقيق تقدم ملحوظ في الأداء.

مناقشة البحث

تشير نتائج الدراسة بوضوح إلى التحسن الملحوظ الذي طرأ على إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية بعد استخدام الوحدة التعليمية الرقمية "الكتاب الذكي". يوضح هذا التحسن الفارق الكبير بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، مما يعكس التأثير الإيجابي لاستخدام هذه الأداة التفاعلية في تعزيز تعلم الطلاب. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تطرح العديد من القضايا المهمة التي تحتاج إلى مناقشة أكثر عمقاً لتحديد أسباب نجاح هذه الأداة والتحديات التي يمكن مواجهتها في المستقبل.

النتائج الأولية للاختبار القبلي أظهرت أن الطلاب يعانون من ضعف واضح في إتقان مفردات اللغة العربية، حيث كانت نسبة كبيرة منهم غير قادرين على تحقيق درجات عالية في الاختبار. يُعزى هذا الضعف إلى عدة عوامل. أولاً، التعليم التقليدي يعتمد غالباً على الحفظ المباشر دون تعزيزات تفاعلية تُمكن الطلاب من استخدام المفردات في سياقات متعددة. ثانياً، غياب التكنولوجيا التفاعلية في الفصول الدراسية قد يؤدي إلى تدني مستوى اهتمام الطلاب وصعوبة في تذكر المفردات. هذه العوامل تجعل من الصعب على الطلاب غير الناطقين باللغة العربية إتقان المفردات بشكل فعال، خاصة أن تعلم اللغة الثانية يتطلب تقنيات تعزيزية مستمرة(Hasnurol et al., 2021).

من خلال نتائج الاختبار البعدي، يمكن الاستنتاج بأن "الكتاب الذكي" قد أثبت فعاليته كأداة تعليمية مبتكرة تسهم في تحسين إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية. لقد وفرت الأداة وسيلة تفاعلية تجمع بين التعلم التقليدي والأنشطة الرقمية التي تشجع الطلاب على تكرار الكلمات واستخدامها في أنشطة تفاعلية وجذابة. هذه الطريقة التعليمية تساهم بشكل فعال في تنشيط الذاكرة الحسية والبصرية للطلاب، مما يساعدهم على تذكر المفردات بشكل أسرع وأفضل(Nisa et al., 2020).

تُعد الألعاب التعليمية التفاعلية من العناصر الرئيسية التي ساهمت في هذا التحسن، حيث يشعر الطلاب بمزيد من الحماس والانخراط عند التعلم من خلال الأنشطة الرقمية مقارنة بالأساليب التقليدية(Mohamed Shalikin al., 2024). كما أن توفير محتوى متنوع يشمل الصور والملفات الصوتية والألعاب اللغوية يعزز تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية، ويزيد من فرصهم في التعلم النشط بدلاً من الاقتصار على الحفظ السلبي.

على الرغم من النجاح الملحوظ الذي حققته الدراسة، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تواجه توسيع نطاق استخدام هذه الأداة في سياقات تعليمية أوسع (Ismail et al., 2024). أولاً، يواجه المعلمون في بعض الأحيان صعوبة في اعتماد التكنولوجيا التفاعلية بسبب نقص التدريب أو الموارد المتاحة. ولذلك، من الضروري توفير تدريب شامل للمعلمين حول كيفية استخدام الأدوات الرقمية مثل "الكتاب الذكي" بكفاءة داخل الفصول الدراسية. كما ينبغي توفير بنية تحتية تكنولوجية ملائمة لضمان إمكانية وصول جميع الطلاب إلى الموارد التعليمية الرقمية .ثانياً، يحتاج تصميم الأدوات التعليمية الرقمية إلى مراعاة التنوع في مستويات الطلاب اللغوية. على الرغم من أن الأداة أظهرت فعالية كبيرة مع طلاب الصف الأول، إلا أن النتائج قد تختلف إذا تم تطبيقها على مستويات أخرى من التعليم أو في بيئات تعليمية ذات تحديات إضافية مثل الفصول الكبيرة أو المناطق النائية التي تفتقر إلى التكنولوجيا(Mohd Fauzi et al., 2024).

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يمكن اقتراح عدة حلول لتعزيز تعلم المفردات باستخدام الأدوات التكنولوجية. أولاً، ينبغي دمج الألعاب التعليمية التفاعلية كجزء أساسي من المناهج الدراسية، حيث ثبت أن هذه الألعاب تزيد من اهتمام الطلاب وتعزز تعلمهم. كما يمكن استخدام الأنشطة التي تعتمد على المنافسة الودية بين الطلاب لتحفيزهم على تحسين أدائهم اللغوي . ثانيًا، يجب تبني استراتيجيات تعلم قائمة على السياق، حيث يكون من الضروري أن يتم تقديم المفردات الجديدة في سياقات لغوية متعددة، مما يساعد الطلاب على فهم كيفية استخدام الكلمات بشكل فعّال في مواقف الحياة اليومية. هذه الاستراتيجيات يمكن أن تتضمن سيناريوهات تفاعلية أو محاكاة حوارات يومية .أخيرًا، يُوصى بتوفير فرص للتعلم التعاوني من خلال استخدام التكنولوجيا، حيث يمكن للطلاب العمل في مجموعات صغيرة لممارسة المفردات الجديدة باستخدام الأنشطة التفاعلية مثل تطبيقات التعلم الرقمي. هذا يتيح للطلاب فرصة لتبادل الأفكار وتعزيز مهاراتهم اللغوية في بيئة داعمة(Ahmad Nasaruddin et al., 2024).

في النهاية، تُظهر نتائج هذه الدراسة أن استخدام "الكتاب الذكي" كأداة تفاعلية رقمية قد أسهم بشكل كبير في تحسين إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية. تعزز هذه النتائج أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم، وخاصة في مجال تعليم اللغات، كما تسلط الضوء على ضرورة تطوير المزيد من الأدوات التعليمية التي تركز على التعلم النشط والتفاعلي. ومع توفير التدريب المناسب للمعلمين ودعم البنية التحتية التكنولوجية، يمكن أن تسهم هذه الأدوات في تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب وتعزيز كفاءتهم اللغوية بشكل ملحوظ(Alzabidi et al., 2023).

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، يتضح بجلاء أن استخدام الوسائل التفاعلية الرقمية، مثل "الكتاب الذكي"، يشكل نقلة نوعية في طرق تدريس المفردات لطلاب اللغة العربية، خاصة لغير

الناطقين بها. أظهرت النتائج أن هذه الأداة التعليمية الرقمية قد ساعدت بشكل ملحوظ في تحسين إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية، حيث أظهرت نتائج الاختبار البعدي تقدمًا كبيرًا مقارنةً بالاختبار القبلي. تم تحقيق نسب عالية من الفهم والاستيعاب بعد تطبيق "الكتاب الذكي"، مما يعزز أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم، وخاصة في مجال تعليم اللغات.

تشير هذه النتائج إلى أن الاستراتيجيات التعليمية التقليدية وحدها لم تكن كافية لتلبية احتياجات الطلاب اللغوية. وبالتالي، كان للتكنولوجيا التفاعلية دور رئيسي في تعزيز قدرة الطلاب على فهم الكلمات وتذكرها بشكل أفضل. هذا يعزز ضرورة دمج الألعاب التعليمية التفاعلية والأنشطة الرقمية كجزء أساسي من مناهج تعليم اللغات، حيث إن هذا النوع من التعليم النشط والجذاب يحفز الطلاب على المشاركة والاستمتاع بعملية التعلم، مما يعزز النتائج التعليمية.

بالرغم من النتائج الإيجابية التي حققتها هذه الدراسة، إلا أنها تفتح الباب أمام مزيد من الأبحاث المستقبلية والتوجهات التي يمكن استكشافها لتحسين التعليم التفاعلي. أولاً، يمكن توسيع نطاق الدراسة لتشمل مستويات تعليمية مختلفة، مثل الصفوف الثانوية العليا أو حتى الجامعات، لدراسة مدى فعالية استخدام الأدوات الرقمية في تعلم المفردات اللغوية في سياقات أخرى. يمكن كذلك اختبار الأدوات التعليمية الرقمية في بيئات تعليمية مختلفة، مثل المدارس في المناطق الريفية أو النائية، لمعرفة كيفية تأثير البنية التحتية والموارد التكنولوجية على تطبيق هذه الأدوات.

ثانياً، هناك حاجة إلى مزيد من البحث حول كيفية تكامل التكنولوجيا مع استراتيجيات التدريس التقليدية بشكل أوسع وأعمق. فبينما أظهرت هذه الدراسة أن الأدوات الرقمية فعالة، إلا أن أفضل النتائج قد تتحقق عندما يتم الجمع بين التعليم التفاعلي والطرق التقليدية لتعزيز التعلم. من الضروري أيضًا استكشاف تأثير التعلم التعاوني المدعوم بالتكنولوجيا على تحسين اكتساب المفردات، حيث يمكن للطلاب تعزيز تعلمهم من خلال التفاعل مع زملائهم في بيئات تعليمية تفاعلية.

أخيرًا، يجب أن تتناول الدراسات المستقبلية مسألة تدريب المعلمين على استخدام الأدوات الرقمية بكفاءة في الفصول الدراسية. فنجاح مثل هذه الأدوات يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلمين على تقديم المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة وجاذبة. لهذا، يجب التركيز على تطوير برامج تدريبية للمعلمين لضمان استخدام فعال ومستدام للأدوات الرقمية في التعليم.

المراجع

Ahmad Nasaruddin, N. S., Nordin, M. S. ., Sahrir , M. S. ., & Mohamad Ali, A. (2024). Development of Metacognitive Strategies Framework through Education 4.0 for Graduate Employability and Learning Sustainability . *IIUM Journal of Educational Studies*, *12*(2), 76–101. https://doi.org/10.31436/ijes.v12i2.531

Aluwi, A. M & Abdul Ghani, M. T. (2023). Penguasaan Kosa Kata Terhadap Penulisan Bahasa Arab dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah Agama Khairiah: Kajian daripada Perspektif Guru: Jurnal Sains Insani, 8 (2), 294-303.

Alzabidi, T., AL-HIDABI, D., Ridhuan ABDULLAH, M., SAHRİR, M., THARTORİ, V., & Dawoud Shakfa, M. (2023). Level of Students' Retention Among International Students: Is Gender and Level of Study Make a Difference?. *Asian Journal Of Research In Education And Social Sciences, 5*(1), 35-41.

Hasnurol, H., Ab Halim, M., Kaseh, A. B., Maheram, A., & Syaidatun Nazirah, A. Z. (2021). Penguasaan Penerapan Kosa KataNilai Dalam Pembelajaran Bahasa Arab jQAF Sekolah Rendah. eBangi: Journal of Human Sciences and Humanities, 18(10), 127-142.

Hasnurol, H., Kaseh, A. B., & Maheram, A. (2020). Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab Menerusi Pengetahuan Makna dan Penggunaanya. Malim: Jurnal Pengajian Umum Asia Tenggara, 21, 160-174.

Ismail, H. , Mustapha, R. , Sahrir, M. , Mokhtar, N. , Razak, F. , Rahman, A. and Othman, S. (2024) Design and Development of Fardhu Ain Module for Indigenous Communities in Pahang State Based on Fuzzy Delphi Analysis. *Open Journal of Social Sciences*, 12, 58-75. doi: 10.4236/jss.2024.127006.

Mohamed Shalikin, N. H. (2024). Kepelbagaian Pendekatan Pengajaran Dalam Kalangan Guru Mata Pelajaran Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'asirah: The Diversity of Teaching Approaches Among Teachers of Al-Lughah Al-Arabiyyah Al-Mu'asirah Subject at Jeram Secondary Religious School, Selangor. SIBAWAYH Arabic Language and Education,5(1), 25–35.

Mohd Fauzi, A. H., Muhammad Sabri, S., Ahmad Zaki, A., Mohd Firdaus, Y., & Shaferul Hafes, S. (2024). Evaluating student acceptance of interactive infographics module for Arabic grammar learning using the Technology Acceptance Model (TAM). *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 23(9), 121-140.

Nisa, I. K., Rahmi, N., & Fajri, W. (2020). Penerapan metode bernyanyi dalam meningkatkan penguasaan kosa kata Bahasa Arab di MTS Ma'arif NU 07 Purbolinggo. Arabia, 12(2), 43.